عدد ٩١ السبت في ١١ يوليو (حزيران) سنة ١٨٩٦ السنة الثانية

قيمة الاشتراك
غرش صاغ
٦٠ في عموم القطر المصري
في الولايات العثمانية
٤٠ فرنكا
في اوربا واميركا وغيرها ليرا انكليزية
ثمن النسخة نصف فرنك

المشير ١٨٩٤

المكاتبات والاشتراك
جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير واشتراكاته يجب ان ترسل الى مصر القاهره باسم
سليم سركيس

الدفع سلفاً

هذا العدد ١٤ صفحة

THE COUNSELLOR (AL-MUSHEER)
Edited by S. S. SARKIS. Cairo (Egypt)

دعوى الحكومة على المشير

قف ألا قاضٍ فاني ضاق بي
ريب قاضينا وضاق الأُفقُ
قلمٌ يجري سيلقي ضرماً
مرّ ضيفٍ ليس يرجى ملقُ

ان الحكومة المصرية حكومة قانونية ولكنها تخالف القانون والشيخ حسونه هو شيخ الاسلام وبالتالي رئيس الشرع الشريف ثم هو يخالفه ويجري على غير ما أمر به . اما ان الحكومة المصرية قد خالفت القانون فلأنها هبطت من مقامها العالي الى مجاراة الشيخ حسونه واعوانه على رفع هذه القضية

ليس لان الحكومة لا يحق لها اقامة الدعاوي على الجرائد لو تعدَّت على القانون بل لان الحكومة المصرية (ومجلس نظارها وداخليتها وحقانيتها) قد سمحت للنيابة برفع دعوى الشيخ حسونه الخصوصية الشخصية بصفة دعوى عمومية

وتعلم الحكومة ان الجرائد لاتقدر ان تتعرَّض لعمال الحكومة الا في امرين الاول ان تنتقد عليهم في اجراء وظائفهم والثاني ان تطعن عليهم الطعن الشخصي فان كانت دعوى الشيخ حسونه على المشير انهُ طعن عليه بصفة ماموريته فهذا من واجبات المشير التي تسمح بها القوانين التي هو خاضع لها بصفة كونه انكليزياً خاصاً برجل انكليزي واما اذا كان الثاني اي الطعن الشخصي فيجب على الشيخ حسونه بذاته ان يرفع الدعوى لا ان تنتصر له الحكومة

اما انا بصفة كوني انكليزياً فغير خاضع للحكومة المصرية ولا اعترف بسلطتها عليَّ او على جريدتي وبما انهــا قد تعرضت لاشغالي التي لا اعرف انني خالفت فيها قوانين حكومتي البريطانية وبالتالي قد عطلت محرر جريدتي وشغلته عن الاهتمام اللازم باعماله فانني احفظ حقوقي على الحكومة المصرية وسنرى ماذا يكون حينئذٍ من امرها هناك

اما محرر جريدتي فانه غير مسئول اولا ثم هو يقبل بالمحاكمة عما في الجريدة بشرط ان يكون القاضي الذي يتولى النظر في دعواهُ من قضــاة الافرنج الذين في محكمة الاستئناف . وطلب محرر جريدتي عادل وغير ممنوع قانوناً لصدور امر عالٍ يجيز انتداب قضاة الاستئناف للقضاء في المحاكم الابتدائية . ولعل الحكومة تعترض على هذا الطلب بانها لا تقدر ان تستثني دعوى المشير وجوابي على اعتراضها انه يجب عليها ان تستثني هذه الدعوي كما استثنت دعوى الشيخ حسونه فجعلتها عمومية وكلفت النيابة العمومية الى رفعها بدلاً عن ان يرفعها الشيخ حسونه بذاته

وتعلم الحكومة المصرية انه قد صدر منشور يمنع النيابة عن رفع دعوى القذف ما لم يرفعها المطعون عليه والمنشور المذكور معمول به والنيابة مضطرَّة ان تطلب العقوبة بعد طلب المدعي . ومسئلة الجرائد في القانون الاهلي تنطبق على المادة ١٧٤ من قانون العقوبات فقد قضت ان يحاكم مدير الجريدة بصفة فاعل اصلي وان لم يوجد يحاكم مؤلف الرسالة المطعون بها ونص المادة يقضي ان لا يحاكم احد المؤلفين الا مع المدير وبصفة مشارك فان قيل ان المدير اجنبي فهو خاضع لقنصلية دولته

وهناك بحث آخر فيه نظر فان

الحكومة تدعي ان المشير طعن على الشيخ وهو من ارباب الحيثيات فنحن نطلب من الحكومة المصرية نشر قائمة باسماء اصحاب الحيثيات في مصر لنعرف من هم

وبعد كل هذا فبأي حق تتولى النيابة العمومية اقامة دعوى خصوصية عن الشيخ حسونه . ولماذا لم تتفضل نظارة الحقانية ومجلس النظار بتكليف النيابة الى اقامة دعوى على الجرائد التي تطعن على سمو الخديوي ومجلس النظار واللورد كرومر وسعادة السردار . لعل الشيخ حسونه اعظم من كل هؤلاء ? خذ لك مثلاً على هذا الضلال . تقيم النيابة دعوى خصوصية بصفة دعوى عمومية بحجة انني طعنت على الشيخ حسونه . حسن ولكنني قلت ان الشيخ حسونة لا يحسن كتابة اللغة العربية وانه افتى في الدعاوي بغير علم والمؤيد قال عن سعادة سردار الجيش انه قليل الادب فأينا يجب ان يحاكم من قبل النيابة . ولقائل يقول ان السردار لم يطلب محاكمة المؤيد والجواب ان وظيفة النيابة هي رفع الدعوى عن الذين لم يرفعوها بنفسهم وعليها ان تمنع ما يقلق الشعب وراحة البلاد

فاذا كان نسبة « قلة الادب » صريحاً الى سعادة السردار لا تستحق اقامة الدعوى من النيابة وهو يعرض نفسه لخطر الموت في سبيل خدمة مصر وبارادة سمو اميرها فكيف يستحق محرر المشير ان يحاكم لانه قال ما يقدر ان يثبته كل ساعة . وهنا وجه آخر للانتقاد على الحكومة وخصوصاً على مجلس النظار لانه في اصداره الامر الصريح للنيابة برفع القضية على المشير كأنه قد اصدر كتاب توصية بوجوب مسايرة المدّعي واضطهاد المدّعى عليه او كأنه امر من مجلس النظار الى المحاكم ان تحكم على المشير فان القاضي الذي يتولى الحكم في الدعوى متى علم ان النيابة رفعت القضية بناء على امر المجلس وتوصيته فهل يحكم بغير ما يظن انه يرضي المجلس

ولكن يظهر مما بلغني اخيراً ومما نشرته جريدة البرجره ان للشيخ حسونه من الانصار من لا اعلم ما هي اهميتهم وذلك ان الشيخ محمد عبدة هو الذي حرّض على رفع الدعوى فلما علمت ذلك اكتشفت على سر جديد اطلعني عليه محرر المشير فرأيت من الموافق عرضه على القراء وليس على الحكومة فانني لا اعرض شيئاً على حكومة لو نجحت في رفع دعواها على المحرر الذي لا مسؤولية عليه فهي قد علمت من زمان طويل ما سوف تحكم به . وقبل ان اشرح ما وعدت به النشر تعريب المقالة التي نشرتها جريدة البروجره في عددها الصادر بتاريخ ٣ الجاري قالت ما يأتي بحروفه

ظلم في لباس عدل

لامراء في ان اقبح المظالم هي التي اتخذت القانون لباساً والعدل شعاراً يرى بهما المتهم البري فلا تكتفي بان يكون ضحية لها حتى تجعله في عيون الناس مجرم حقيقي وتسلبه بذلك ما يبقى له من التعزية الوحيدة الا وهي شفقة الجمهور

وقد صدقت هذه الحقيقة في واقعة ذكرت لنا ونحن نوجه اليها نظر صاحب الدولة رئيس الوزارة وهي هذه

بدا لصاحب المشير وهو جريدة عربية تطبع في القاهرة في عرض كلام عن التقرير الذي رفعه الشيخ حسونه النواوي مفتي القاهرة وامام الجامع الازهر في شأن الحادثة التي جرت في ذلك المسجد ان ينتقد كلام الشيخ ويظهر ما فيه من الجهل الفظيع وان تقريره جاء مخالفاً تمام المخالفة لاصول القواعد العربية حتى لا يكاد يفهم مراده منه وان قد عهدت رئاسة تلك المدرسة العليا التي هي اشهر مدارس الاسلام الى رجل اذا كتب في لغته ارتكب فيها من الهفوات ما يحمرّ له صغار الطلبة خجلاً

ولا يخفى ان الشيخ محمد عبده مستشار مجلس الاستئناف الاهلي كان من اكبر المساعدين على تعيين حسونه في ذلك المنصب والمشير بانتخابه له دون غيره وذلك لعلمه بما هو فيه من الضعف الذي يبيح استخدامه في انفاذ مآربه واغراضه فلما وقف على ذلك الطعن الذي اصاب مقاتل الشيخ اخذته سورة الغضب واقسم لينتقمنّ من صاحب المشير

وعلى ذلك رفع الى وزارة الداخلية على يد احد القضاة من اصحابه ان تهمة الشيخ حسونه بالجهل تتضمن اهانة شديدة لا تلحق بالشيخ فقط بل تمس الحكومة ومصر باسرها وتعدّ على الجملة جريمة في حق الامة وان هناك وجهاً لاستثنائها من القانون باعتبار انها من متعلقات الجمهور بحيث ينبغي ان يباح للنيابة محاكمة صاحب المشير . وغرضه في ذلك ان يدخل محرر هذه الجريدة في غمار الدعوى دون ان يلجئ الشيخ حسونه الى موافقته في مجلس القضاء خوفاً من ان يجري عليه الامتحان في اللغة العربية التي لا يعرف منها الا القليل

وان مصطفى باشا فهمي الذي كان بعيداً عن ان يخطر له عقد هذه الدسيسة التي لا ريب فيها فوثق بصدق ذلك القاضي وكتب الى زميله فؤاد باشا ناظر الحقانية يسأله اصدار اذن في اقامة الدعوى فاصدر الامر بذلك وبينما نحن نخط هذه السطور يخيل لنا ان الشيخ محمد عبده يصفق طرباً لاعتقاده ان قصده قد نجح وان صاحب المشير سيظهر امام المحكمة الاهلية التي لا تقدر ان تثق كل الثقة بنزاهة احكامها في هذه الحادثة

ونقول صاحب المشير لانّ نص القانون يقضي بان يكون هو المسئول عما يكتب في جريدته ولكنه لما كان انكليزياً ولا يد للمحاكم الاهلية عليه لم يكن بصعب على الشيخ محمد عبده

ان يطلب محرر الجريدة الاول الذي هو سوري وتابع للحكومة المحلية وعليه تقع التهمة بانه كاتب تلك المقالات التي تمس الشيخ

هذه هي الواقعة وقد انجلت دسيستها الآن فصرنا نرجو من صاحب الدولة وزير الداخلية ورئيس النظار ان يرجع عما امر به بل نرجو ان يلح في ذلك حتى لا تدخل النيابة في مثل هذا المعرض الذي لا يمس الا حسونه النواوي شخصياً . ولا ننكر ان القانون يبيح مثل هذه الامور احياناً ولكن متى كان فيها ما يمس مصلحة الدولة اذ يقضي باقفال جريدة تثير الحقد على الحكومة وتهيج الشعب على الاخلال بالنظام كما يفعل المؤيد اما في هذه الحالة فلا يقدر احد ان يؤيد بالبرهان ان النظام العام او امن البلاد قد وقع تحت الخطر بنشر امور هي في الحقيقة من المعلومات العمومية الا وهي جهل الشيخ حسونه النواوي بل نحن نذهب الى اكثر من ذلك فنقول انه يجب على الحكومة ان لا تمتنع عن مؤاخذة كاتب تلك المقالات فقط بل ان تحميه من اعدائه تشجيعاً للجرائد على البحث واظهار القصور وعدم الكفاءة في الذين يتولون الوظائف العليا من طريق الصنيعة والمساعدة (انتهى) —

فيظهر من مقالة البروجره (وهي جريدة تعلم ما نقول) ان الشيخ محمد عبده هو القوة الدافعة من وراء الستار الى الدعوى على المشير . فمن هو محمد عبده ومن اين جاء وكيف كان وماذا صار وعلى اية سلم ترقى؟ هو مدعي الحرية بالامس وعدوها اليوم هو الذي جاء من زاوية الخمول فرفعته معرفة الانشاء مكاناً علياً ثم ازدرى بتلك الرفعة . وصل الى منصبهِ الحاضر على سلم الثورة التي اهلكت الناس واسقطت مصر وجعلتها رازحة تحت اثقال الدهر . هو الشيخ الذي ملأ الارض بالكتابات الحرة ثم هو يريد حجز حرية الجرائد وضاقت به الارض حتى تعرَّض لجريدتي لا لانهُ

ولكن انتقاماً من محرر المشير وقد سألتهُ عن علاقتهِ مع الشيخ محمد عبده المذكور فروى لي ما يأتي

الشيخ محمد عبده صديق قديم لي لانني لما كنت في بيروت تحت سلطة الحكومة الظالمة كنت اسمع كثيراً عن الرجل وحريته ومحبته الاصلاح فعشقته قبل ان اراه حتى اذا كانت الثورة العرابية نفي الى سوريا واقام في مدينة بيروت فكنت من جملة الذين ترددوا عليهِ مع المرحوم الياس صالح الذي كان من محرري المقطم وكنت اغذي عقلي بادابهِ واملاء رأسي من مباديه الحرة وطالما قضيت الليالي في ما كانت نتيجتهُ تغذية افكاري بمبادىء الاستقلال والحرية ويذكر حضرة الشيخ ليلة سرتُ واياهُ من منزلهِ الى حضور حفلة المدرسة الاميركانية الكلية لسماع قصيدة المرحوم الياس صالح الشهيرة واسمها (الحرية) التي يقول فيها ما لا ينكره الشيخ الآن

وجعلنا الانسان عبداً رقيقاً
لصروف الحوادث الخارجية
وزعمنا الانسان ذا شهوات
يتطيها مهما تكن دنيوية
وهو زعم ان صحّ فالمرء خلوٌ ؟؟
من جميع المناقب الادبية
ثم سمعنا سوية قولهُ
كم تلظيتَ اذ أسأت صنيعاً
وندمتَ الندامة الكسعية
ذاك علماً بان مثلك قبلاً
كان حراً لو يتبع الافضلية

وهل يذكر الشيخ انهُ استعاد ما يأتي وبقي يصفق حتى كلت يداه وهو قوله

انت حرٌّ يا ايها المرء فاعلم
ولك العلم فيهِ والاسبقية
انت حرٌّ فاعلم بهذا وعلم
انت حرٌّ وهــذهِ اولية

ولكن نسي الشيخ كل ذلك لما تربع في دست الاحكام وقد كان الاولى به ان يذكرهُ الآن لا في تلك الايام . وقد بقيت الصداقة بيننا قوية حتى عاد الى مصر وتبادلنا المكاتبة ولا ازال احفظ تحارير التي قال

(وهنا ذكر رواية ارسلتها اليه وقرظها احسن تقريظ الى ان قال) واني لك من الشاكرين على عنايتك بارسال مثل هذه الطُرَف الي «ولا تقرأها (الطرف) فامتيازه لحضرة الشيخ حسونه» ثم ذكر شيئاً عن الشيخ علي يوسف الى ان قال (لا تجعلوا ابطاء كتبي سبباً في انقطاع كتبكم عني .... اعيد رجائي في موالاة كتبكم وصلتنا برسائلكم والسلام)

اما السبب الذي من اجله تغيرت تلك المودة الى حقد وغضب فهو المثل الفرنساوي الشهير ابحث عن المرأة

Chercher les femmes

اي ان النساء اصل كل الحوادث وذلك ان المودة الكائنة بين الشيخ محمد عبده والامير مصطفى ارسلان والامير شكيب ارسلان هي اشهر من نار على علم فلما حصلت حادثة الاميرة نجلا ارسلان كنت انا في جانب صديقي الامير امين ارسلان صاحب المقالات الرنانة التي يكتبها الى المقطم من باريس وكان صديقي الامين قد طلب مني الا اتعرَّض للكتابة في المسألة فأجبت حتى اذا كان ذات يوم ورد بريد مصر ومعهُ رسالة في احدى جرائدها حشوها الطعن الشديد عليَّ زعماً من كاتبها انني انتصرت لصديقي الامين فكدَّرني تعرضهم لي خصوصاً لما علمت ان كاتب تلك الرسالة هو الامير شكيب ارسلان وللحال كتبتُ رسالة رددت فيها على الامير رداً قوياً فاتصل بهِ خبرها وكان الشيخ محمد عبده في بيروت لقضاء فصل الصيف ففي ٥ يوليو حضر الشيخ والامير الى ادارة لسان الحال وسألني الشيخ عدم نشر المقالة فامتنعت واذ ذاك غضب وانقطعت بيننا العلاقات خصوصاً بعد جلسة الغذاء في اوتل دي فرانس وهكذا صار الشيخ محمد عبده عدواً لي وكان حقده يزداد بازدياد طعني على الامراء اصحابه ولكن الا يعذرني حضرة الاستاذ اذا كنت افعل نظيره فانتصر لصديقي الامين كما انتصر لصديقيه مصطفى وشكيب

ثم لما حضرت الى الاسكندرية نشرت في لسان العرب رسالة عن الشيخ جمال الدين الافغاني اظهرت فيها فضلهُ ونقلتُ للقراء مقالة لهُ تحت عنوان (السرّ المنتظر) وقلتُ انها كانت السبب في اخذهِ من لندن الى الاستانة فابلغني الشيخ محمد بالواسطة انهُ ارتاح لان رسالتي توغر صدر [illegible]

اعلاناً قلت فيه انني سأتكلم في العدد القادم عن عدة مواضيع من جملتها شيخ المطبوعات المصرية وفي اليوم الثاني جاءتني تذكرة من ا · م · يقول فيها اذا كنت تعني بشيخ المطبوعات الشيخ محمد عبده فارجوك عدم ذكر شيء عنه والحقيقة انني كنت اقصد غيره فلم يبق لتوصية ا · م فائدة ولكن الشيخ محمد عبده تكدر بسبب سوء الظن ثم كتبت كثيراً كما يذكر القراء عن الانتخابات ولانه كان اهم قضاتها وينسب اليه النفوذ بما قضي فيه اثناء الشيخ افندي وطالما ارسل اليّ بالوسائط يدعوني الى عدم التعرض له ويعدني باشياء وانا لا اهتم به لانني لم اقصده في شيء من تلك الاشياء التي صورها له وهمه · وهكذا يظهر لك ان الشيخ عبده في ايغاره الصدور عليّ اليوم واتخاذه دعوى الشيخ حسونه حجة لاسقاط المشير انما هو ينتقم لنفسه وليس غيرة منه على الشيخ

فمن مطالعة ما رواه محرر المشير يظهر للقاري صحة قول البروجره بعد الاطلاع على الاسباب التي حملت الشيخ عبده على التعرض للمشير

الحكومة عليّ والمشتركين معي

ان لحضرات مشتركي المشير من الفضل عليه ما لا يفي بشكره لسان فكأنهم اللبوة كلما تهدد الخطر شبلها زاد حنوها عليه او كأنهم الام الحنونة كلما جاع طفلها درّ ثديها ما يغذيه ويقويه بمعنى انه كلما زاد الاضطهاد على هذه الجريدة ازداد الناس اقبالاً عليها وكلما قاومتها الحكومات نصرها حضرات المشتركين فالمشير قوي بمشتركيه وهي قوة يحسن الاعتماد عليها لان الشعب قوة عظيمة · فما اشتهر بين الناس خبر رفع القضية على المشير حتى ضاق وقته دون قبول التحارير بعبارات التشجيع وطوراً بالتحاويل حتى لا اكتم القراء ان احد نصراء الحق الذي يفضل كتمان اسمه لم يكتف بارسال قيمة اشتراكه التي لا تتجاوز ٦٠ غرشاً بل ارسل مبلغاً يزيد على تلك القيمة وزاد تلطفاً بان شفع التحويل بكلام لطيف هو اوقع في القلب من القيمة التي ارسلها · فكيف لا اشكره وكيف لا اثني على جميع المشتركين والقراء الذين نشطوا لنصرة المشير حتى ان البيع الافرادي في مصر والاسكندرية ارتفع ارتفاعاً عظيماً وهكذا بينما اوراق كوبون تركيا تزداد سقوطاً فاشتراكات المشير ومبيعه يرتفع ارتفاعاً عظيماً واول من يستحق الشكر على هذا التقدم هو الشيخ حسونه النواوي

التحقيق في دعوى حسونه على المشير

دعيت صباح يوم الاثنين الى اجراء التحقيق من قبل حضرة وكيل النائب العمومي في دعوى الشيخ حسونه على المشير وجرى ذلك التحقيق على احسن ما ينتظر من حكومة مستقيمة يحق لها ان تفتخر برجالها · اقول هذا لانني عرفت في غضون تحقيق حضرة الوكيل ما هي المنزلة العالية التي صارت اليها الحكومة المصرية من حيث اخذ التحقيق مجراه القانوني وعدم وجود شيء من التضييق والاجبار والغش والخداع واقول الحق غير خائف ملاماً انه لو جرى في فرنسا او سواها من الممالك الاوربية وكان الآمر بالدعوى ناظر الداخلية وناظر الحقانية لعانى المدعى عليه اعظم الصعاب واشد المضايقة وان اعترافي بهذا التقدم لحكومة مصر يحملني على الاسف الشديد لوجود البون العظيم بين هذه الحكومة وحكومة الدولة العثمانية التي لو جرى تحقيق من احدى محاكمها على احد رعيتها لخرج من غرفة القاضي وقد خرجت روحه وضاق نفسه فكيف لا تفتخر مصر بحكومتها وكيف لا يشكر الاحتلال على منع الاختلال اقول هذا بياناً لفضل الافاضل كما انني لا أتأخر كما يعرف الناس عن اظهار نقائص الناقص

كتاب (من هو حسونه)

حضرة مدير جريدة المشير الغراء

لما كانت مسئلة الشيخ حسونه او بالحري مسائله الكثيرة قد اشغلت افكار الناس وجعلت اسمه على السنة الجميع قد اغتنمت هذه الفرصة وشرعت بطبع كتاب اسمه « من هو حسونه » ضمنته الانتقاد اللغوي على جميع ما اتصل بي مما كتبه حضرته مع تفصيل كيفية تعيينه ومآرب الذين ساعدوه واضفت الى ذلك نشر نص فتاويه وبيان فسادها في عدة دعاوي مطبقاً ذلك على نص الاحاديث النبوية والشرع الشريف وسيكون الكتاب في ٩٥ صفحة بحجم متوسط وثمن النسخة ٦ غروش

مؤلف كتاب
(من هو حسونه)

الدولة العثمانية

شغلتني حكومة مصر في هذا العدد عن حكومة تركيا فلم تنل نصيبها من المشير ولكن لا احب ان يفوتني هذا العدد وليس فيه بعض كلمات . ليس من الغريب ان يعرف العالم باسره حالة تركيا الحاضرة وان الدولة لا تزال تنكر ذلك بلسان جرائدها

ما ضرها يا ترى لو اعترفت بالخلل فان الاعتراف يسهل الاصلاح والا فان رعيتها لا تساعدها على اصلاح الاحوال مادام الذين يصدقون الحكومة (وعددهم غير قليل) يعتقدون من تأكيداتها انها دولة قوية لا حاجة لها الى شيء من المساعدة . فلو ان الدولة تصرح لرعيتها بحقيقة احوالها وتعد وعداً صادقاً انها تريد الاصلاح وتطلب مساعدة الامة ألا تظن ايها القاري ان الامة العثمانية عن بكرة ابيها تنهض لمساعدتها . ولكن ما دامت الحكومة لا تثق بالشعب فكيف تريد ان يحبها . والسلطان لا يمكن ان يثق بالشعب ما دام محاطاً باوغاد ادنياء نظير الاعوان الذين لا يهمهم الا صالحهم الخاص ولا يخفى «ان الاعوان بلية الاعيان» وهذا يصدق على السلطان الذي احدق به جماعة من الاعوان يملأُون بطونهم ولا يهمهم صلح حال الامة ام لا . هذا شيخ الضلال الصيادي الرفاعي قد بلغ لدى السلطان مبلغاً لم يدركه اكبر مستشار ولا ادري اي رأي سديد يقدر هذا التعيس ان يقدم لمولاه فان قسنا آراءه للسلطان على آرائه التي نرى آثارها في مصر نجد انها آراء سقيمة تؤدي بالدولة الى الخراب

والشيء بالشيء يذكر فان صاحب مقالات «ما هنالك» نشر الحقائق العجيبة عن تصرفات شيخ الضلال وكنا قد قرأنا في المقطم عزمهم على طبع تلك المقالات في كتاب على حدة والناس في شوق عظيم الى مطالعتها وحفظها في مكاتبهم ثم مضت الايام والشهور ولا اثر لذلك الكتاب . فهل قضي عليه قبل ان يطبع ام بدىء بطبعه . ثم حال دون نشره ما حال . حقاً انني انتظر من صاحب تلك المقالات او من ادارة المقطم ان تفيدني عن حقيقة الامر وانا لها من الشاكرين . وعسى ان لا يكون قد طرأ على «ما هنالك» شيئاً مما هنالك

اوستراليا

كتب اليَّ حضرة الاديب الخواجه جورج درعوني من سدني في اوستراليا ان حمى التيفوئيدية منتشرة هناك والوفيات كثيرة والمطر قليل جداً حتى ان الاهالي يقضون اكثر اوقاتهم في الابتهال للعزة الالهية بارسال المطر رحمة بهم وباملاكهم وقد ارتفعت اسعار المأكولات حتى اصبح الفقراء في خطر الموت جوعاً لولا ان حضرة حاكم المدينة اللورد هامبدن اخذته الشفقة على الاهالي وخصوصاً الذين في المستشفيات فافتتح الاكتتاب وفي يوم واحد جمعوا نحو ٩ الاف ليرا ووزعوها على الجمعيات الخيرية وقد اثنى مكاتبي على حضرة الحاكم وسائر الذين دفعتهم الغيرة الى مساعدة المحتاجين

نظام البوليس في روسيا

يجبُ القراء ان يعلموا ان البوليس الروسي اعظم بوليس في العالم انتظاماً وترتيباً وليس اكمل منه في سائر الممالك المتمدنة وللبوليس هناك نظام مرتب حتى ان عظمة القيصر الذي هو الرئيس الاكبر للبوليس يعرف اين ينام وماذا يقول وماذا يفعل كل فردٍ من افراد رعيته الذين يبلغ عددهم مائة مليون نفس

وحكومة بطرسبرج في يد البوليس لا غير وامورها الصحية والسياسية متعلقة برئيس البوليس وبرئيس القسم الثالث منه فيجلس الواحد منها في ادارته العظيمة على شاطيء النيفا وامامهُ اجراس متصلة باسلاك تجعل الصلة قريبة بينه وبين كل بيت في العاصمة

وفي ادارة ذلك المدير توجد علب صغيرة خشبية لا تحصى في كل واحدة تاريخ كل شخص عليه شبهة من سكان المملكة . وبلغ من ترتيب نظامهم ان المدير يستطيع في لحظة اجراء التحقيق اللازم واعطاء الافادات المطلوبة عن كل شخص من هؤلاء الاشخاص خصوصاً من كان لهُ اقل علاقة بالمملكة الروسية . ومع هذا فان الانسان يسافر في كل روسيا ولا يعرف بوجود هذه القوة العظيمة الساهرة على كل حركة يأتيها سكان البلاد

وتشترك قوة البوليس مع القوة العسكرية ايضاً حتى ان لرئيس البوليس كل الحق في ان يأمر القوزاق والعساكر

متى اراد ان يفعلوا ما يريد، وحاكم بطرسبرج الفعلي هو رئيس قسم البوليس الثالث وله الحق ان يحاكم المظنون بهم محاكمة سرية متى اراد واشهر من تولى هذا المقام الجنرال كريسر الذي ترقى الى هذا المقام اثر اكتشافه دسيسة على حياة القيصر فسرّ منه عظمته ورقاه ثم اهدى اليه هدية مؤلفة من ٥ آلاف ليرا ومنزل في بطرسبرج وجائزة سنوية قيمتها ٢٠٠ ليرا

وعدد رجال البوليس الذين يلبسون ثياب البوليس الرسمية لا يزيد على الالفين ولكن يوجد عشرات الالوف من رجال البوليس بالثياب الاعتيادية حتى ان كل منزل في بطرسبرج يحتوي على بوليس سري وبوّاب كل منزل مستخدم في ادارة البوليس براتب معلوم وهو مسؤول لدى البوليس عما يجري في دائرة منزله فهو يرسل التقارير عن اعمال السكان ويفحص تذاكرهم حتى يستحيل عقد اجتماع سري لايعرف به البوليس واسم هؤلاء الحراس في الروسية قورنك ولهم جمعية تجمعهم وعليهم رئيس وهذا الرئيس من مأموري البوليس وهو مسؤول عن اعمال رجاله وامانتهم وعليهم ان يراقبوا تنظيف الشوارع التي هم فيها ورشها بالماء كل يوم وعليهم تنظيف المنازل من الداخل ومن وجد المنزل الذي تحت ادارته غير نظيف يحق للبوليس القاء القبض عليه واذا عثر البوليس على رجل لم يرتب دكانه امروه ان يرتبه فاذا لم يفعل صدر الامر العالي ان يقفل دكانه بضعة اشهر

ومن جملة قوانين البوليس الصارمة ان على كل مزين ان يحضر صابونة خاصة لكل شخص وفرشاة جديدة نظيفة ومن استعمل الصابونة الواحدة للتزيين مرّتين يلقى القبض عليه

ثم ان لتذاكر السفر او الباسبورت اهمية عظمى في روسيا وعلى كل انسان رجلاً كان او امراة ان يحمل تذكرته واذا انتقل الانسان من مدينة الى اخرى او من منزل الى آخر يجب ان يعرض تذكرته على البوليس

واذا سافر رجل من روسيا وارادت امرأته ان تسافر بعده لتجتمع به فلا يسمح لها بالسفر الا متى وردت افادة من زوجها تشعر بصحة دعواها

ونفر البوليس يبلغ راتبه نحو ٢٢٠ غرشاً مصرياً في الشهر ورئيس بوليس بطرسبرج راتبه ٢٥٠ ليرا في السنة وفي داخلية روسيا لا يزيد راتب البوليس على ١٠ شلينات كل شهر

ومتى استخدمت خادماً او خادمة عليك ان تشعر البوليس بذلك ومتى ترك الخادم خدمتك عليك ان تعرّف البوليس بخروجه وبالمحل الذي انتقل اليه

ما يضرُّ البحر امسى زاخراً
لو رمى فيه غلامٌ بحجر

ان احدى الصحف المهانة ارادت الاشتهار والانتفاع فتعرّضت بمزيد الوقاحة لمحامٍ شريف فاضل اذا عدّت الرجال فهو واحد بمقام الف وما ضرّ خليل الفضل ان تعرّض له حليف الجهل، ويخيل لي ان صاحب تلك الجريدة اراد الانتفاع من دائرة كبيرة ولم يجد من حضرة المحامي اذناً سامعة فاراد الانتقام ولكنه اظهر للناس امانة الرجل وفضله وليعلم هذا الذليل المهان ان البحر لا يضرّه غلامٌ يرميه بحجر وان الانتفاع لا يكون من طريق الشتم والدناءة

(الرد على المشير)

كل جريده خاملة يريد صاحبها اشتهارها وان يشتريها الناس يرسل الغلمان ينادون اسم الجريدة وان فيها الرّد على المشير وهكذا يشتريها الناس فوجب على اصحاب تلك الجرائد ان يشكروا الله لوجود المشير اذ لولاه لم يمكن لهم بيع جرائدهم

انباء حوران

كتب الى لسان العرب من بيروت ما يأتي

علمت ان في جملة الاسباب التي حملت العرب على محالفة الدروز والقتال معهم ان الدروز وعدوا احد امرائهم ان يجعلوه خليفة على العرب لان حق الخلافة لهم لا للاتراك

سافر الى دمشق عطوفتلو نصوحي بك ليقوم مقام واليها الذي اوقف الآن عن العمل وقد سافر الى حوران ايضاً الامير مصطفى ارسلان لتسكين الهياج فيها ولكنه عاد خاسراً لان الدروز ابوا سماع اقواله والاتكال على وعود الدولة المشهورة ولعل النشان الذي ناله الامير اخيراً كان بسبب هذه السفارة

علمت ان كتيبة من الجيش العثماني قد سلمت اسلحتها للدروز بدون محاربة

☼ قصة المعيز ☼



(١) رسم ادارة المشير



(٢) رسم ادارة المشير

☼ جائزة ٢ بنتو من ادارة المشير ☼



(٣) رسم ادارة المشير



(٤) رسم ادارة المشير

ما قولكم دام فضلكم في معزاة اضناها الجوع لانها ولدت في بيت الذل المدقع ففيما هي ذات يوم سائرة عثرت على كثير من الاسفنج على طبق فاستسمنت ذلك الورم وخيل لها الجوع ان الإسفنج من المأكولات اللذيذة فاخذت تملأ جوفها منهُ حتى انتهت ثم شعرت بظماء شديد واحتراق في جوفها فهرولت الى ينبوع ماء واخذت تشرب حتى اذا روت غليلها ارادت ان تستأنف سيرها فلم تستطع الى ذلك سبيلاً لان الماء ملأ الاسفنج فكبر جوفها حتى اصبحت لا تستطيع ان تمشي وهكذا اضرَّها جهلها وصارت في حالتها الحاضرة من العجز . فنطلب من القراء ان يشرحوا لنا من هو نظير هذه المعزاة وما هو الاسفنج الذي اكلهُ والماء الذي شربه وكيف انتفخ جوفهُ وما هو علاجه وللفائز الجائزة ٢ بنتو

ويشترط الرضى بحكم ادارة المشير وموعد قبول الاجوبة ١٥ اغسطس (آب) القادم وعلى الذي يرسل الجواب ان يرسل معهُ الصورة التي هي موضوع الجائزة ومن لم يرسلها مع جوابهِ فهو غير مقبول

☼ ماذا يقول السلطان ☼

روى الدكتور هرزل من محرري جريدة نوفري ليرس ان السلطان في حديث لهُ عن الحوادث الحاضرة قال «ان رعيتي نظير ابناء عائلةٍ واحدة ولكن ليسوا من امٍّ واحدة فلهم ان يخاصم بعضهم الآخر ولكن ليس لهم ان يخاصموني» ثم لما ذكر تداخل اوربا في سياسة الدولة قال «ان اوربا متفقة على اهلاك تركيا ولكن تحت نقاب التنكر وبدعوى اصلاح احوالنا»

☼ كريت وانكلترا ☼

لما كتبت جمعية المساعدة الكريتية تطلب من اللورد سالسبوري المساعدة المالية كتب اليها انه لا يتأخر عن الايعاز الى قنصل انكلترا في كريت بمساعدتهم بشرط ان يشمل الاحسان وتوزيع المدد الاسلام والنصارى الذين هم في حاجة متساوية الى المدد فورد الجواب من الجمعية انها موافقة للوزير فيما ارتأى لان غايتها اصلاح الحال بقطع النظر عن

وذلك بسبب الجوع والخور واما حالة العساكر التي في بيروت فما يفطر الاكباد حزناً وشفقة فانهم حفاة عراة لا مأكل يكفيهم ولا اثواب تقيهم وهم يذهبون الى محطة السكة الحديدية واحداً واحداً وجماعات جماعات وبعضهم يحملون بنادقهم وتحتها اجربة في كل منها بعض ارغفة وعدة حبات من الزيتون او قطعة جبن جاء بها من بيته ولا يتوهمنَّ القارئ انني ابالغ في هذا القول فانني اثبته بالبرهان فقد اضطرت الحكومة لدفع ثلاثة الاف غرش لتسفير بعض الجنود الى حوران فلم تجد بين يديها غرشاً واحداً فارسلت احد رجال الشرطة الى الخواجا سليم بسول تسأله المبلغ المذكور ثم تقطعه من اموال املاكه الاميرية في العام القابل فابى اعطاءها ما سألت ولكنها تهددته حتى اضطر ودفع

اخبار بيروت الاخيرة

صدرت الاوامر بابقاء فرقة العساكر القادمة من عكا في بيروت واستبدالها بفرقة طرابلس بوجود ٣٤٠ شخصاً منها من الدروز وورد ١٥٠ من عساكر القدس والف عسكري على الباخرة طرسوس وبلغ عدد الطوابير المحتشدة في حوران والشام حتى اول الجاري ٢٤ طابوراً وتألف كل طابور من ثمانماية مقاتل

ارتفعت اسعار الحبوب في دمشق وعكا على اثر حوادث حوران وتمسك التجار بالارزاق التي في مخازنهم

روى لسان الحال ان المسيو بتكونيتش قنصل روسيا في بيروت ربما تعين لمركز آخر

اين هي احجار الباستيل

يعلم القراء ان الباستيل هو السجن العظيم الذي هدمتهُ ثورة فرنسا العظيمة التي بعثت الى كل العالم انوار الحرية ولستُ اجد طريقة لتصوير هذا السجن لقراء المشير الا بقولي انه نظير سجون الدولة العثمانية في هذا العصر الحميدي الانور

فاين هي الاحجار التي بني منها واين ذهبت. اقول للقراء انها غير موجودة الآن الاَّ في قطع صغيرة لا يتجاوز حجم الواحد منها القيراط الواحد والسبب في ذلك انه لما هدم السجن المذكور اشترى احجارهُ احد البنائين واسمهُ بالوي وذلك سنة ١٧٨٩ وقطع كل احجاره الى قطع صغيرة وباعها للناس بصفة تذكار للثورة والحرية. واشتهرت هذه الاثار باسم «جواهر الدستور» وراجت رواجاً عظيماً في سنة ١٧٩٠ اذ كان الناس يبتاعونها بصفة هدية لراس السنة وهكذا فقد تفرقت ايدي سبا ولا سبيل الى مشاهدة شيء منها الا القليل

واشهر هذه الحجارة هي التي قطعت قطعاً صغيرة. وجعلت نظير حجارة الدومينو واهديت الى الدوفين

ففي اول يناير سنة ١٨٩٠ ذهب رجال الحرس الوطني الذين انتصروا على الباستيل وامامهم الموسيقى تعزف بانغامها الوطنية الى حيث يقيم الدوفين الصغير وقدموا له حجارة الدومينو مصنوعة من احجار سجن الدولة المهدوم

فامرت الملكة ان يعتنى بها مزيد العناية ولكن في ثورة ١٠ اوغسطس ذهبت تلك الهدية ضياعاً من جملة المسلوبات ولم يعثروا الا على العلبة التي كانت فيها اذ حفظتها مادام كامبان ولا تزال محفوظة حتى الآن. وفي متحف ميلان توجد قطعة من هذه الحجارة في حجمه ١٨ قيراطاً مربعاً وعليها الكتابة الآتية منقوشة بالفرنساوية

«قطعة من الباستيل الى الوطني بونابارت قائد الجيش العام في ايطالية» ويلي هذه العبارة اسم بالوي البناء الذي اهداها لبونابارت ووضع توقيعه هكذا «وطني الى الابد»

عملة الفحم

في بورت سعيد

لم اقل حتى الان كلمة واحدة عن هولاء العملة ولكنني ساقول الان وارجو ان يواصلني مكاتبي في بورت سعيد بخلاصة شكواهم لارسمها على صفحات المشير بحروف من نار

هولاء العملة على ما يظهر يشكون من ظلم مشايخهم فبالله هل قضي ان يكون المشايخ سبب الكدر والظلم والخصام فهوذا المشايخ في الاستانة يلحقون الضرر بالدولة وهوذا بعض المشايخ في مصر يفتحون الابواب على حكومتها ثم هوذا مشايخ عملة الفحم في بورت سعيد يهضمون حقوق العملة والحكومة لا تسمع

صراخ المسكين

ولعل ناظر الداخلية لو وقف يوماً ما في مينا بورت سعيد وراء الالوف من اولئك المساكين يخوضون البحر ويحتملون الحر وقد كساهم غبار الفحم ثوباً اكثر سواداً من حظهم وراى مشايخهم يمرحون بسجايرهم ويطربون على نغم الفحم المتساقط عن رؤوس المساكين لعلم اذاً انه يجب على الحكومة مساعدة هؤلاء المساكين الذين يؤلفون قسماً مهماً من ثروة المدينة · ولكن اذا كان ناظر الداخلية لا ايرى حالة العملة فاين سعادة محافظ بورت سعيد الا يرى ذلك المنظر كل يوم فاين الشفقة الضرورية في قلب الحاكم العادل · ان المشير ينتظر ليرى النتيجة وان تكون حسنة ان شاء الله

عسكر الجيش المرسل الى حوران في جهات الشيخ مسكين وتقرر جعل المركز المذكور النقطة الاولية لتوجيه الحركات العسكرية فمنه تتفرق الطوابير واليه تعود (اذا عادت)

وصلت الى بيروت الباخرة العثمانيه طرسوس وعليها ١٤٠٠ جندي من افراد الرديف المتجمعين من صيدا وصور وفي الليل اخذت فرق الجنود تتوارد الى المحطة العمومية حيث اعدت القطارات لنقلها الى حوران

وجاء على الباخرة العثمانية عنايت ١٩٠٠ جندي من طوابير ازمير وتلك الجهات

تعطيل جريدة ميزان

ان حضرة سعادتلو مراد بك قد اصدر امس العدد الاخير من جريدته ميزان التي لا تصدر بعد الآن للاسباب التي ذكرها سعادته في مقالته الافتتاحية وهذا تعريبها « صدر الينا امر الحكومة المصرية ان يكون لنا الخيار بين امرين اما تعديل لهجة جريدتنا او تعطيلها وحكومة مصر ادرى باسباب اوامرها وهي حكومة منتظمة لكنها عمدت الى هذا العمل لاسباب سياسية موجبة تخضعنا لامرها واننا نستشهد الحكومة المصرية على حسن نيتنا ولا نستطيع استبدال مسلكنا ولهجتنا في مجاهدتنا الشرعية فعطلنا الجريدة تعطيلا موقتاً ونشكر في هذا المقام الحكومة التي اقمنا في حماها بضعة اشهر خدمنا بها الدين والدولة وغاية ما ندعو به على الدوام سلامة الدولة والخلافة ان شاء الله اه

وعلمت ان حضرة مراد بك يزايل القطر المصري في اوائل الاسبوع القادم الى اوربا وفي صحبته عزتلو رشيد بك صاحب بصير الشرق سابقاً

قال لسان الحال في اول يوليو ينتظر حضرة الفريق المقدام سعادتلو مصطفى رمزي باشا مع عزتلو الاميرالاي بدري بك الذيعين لاركان حرب سعادته على قيادة عموم العساكر المظفرة في جبل حوران اول اشارة من دولة المشير الاعظم والياور الاكرم طاهر باشا ليسافر مع بقية الجنود المحتشدة في الثغر

❋ منثورات ❋

يلزم استعمال عشرة الاف زر من الورد لاستخراج اوقيه واحدة من عطر الورد

قرر الاطباء ان يفصل الغلمان النبهاء عن البلداء في مدارس المانية ويتولى الاطباء فرزهم خوفاً من العدوي وحبذا لو قرر ذلك الحكومة المصرية لوجدت ان اكبر مدارسها يحتاج الى طبيب ماهر يفرز بين علمائها الافاضل ومن فيها من البلداء

ان الاواني الذهبية الخاصة بمائدة ملكة انكلترا تبلغ قيمتها ٢٥٠٠١٠٠ ليرا انكليزية

لاتزال ملكة انكلترا تحفظ في غرفتها باقة الازهار التي اهديت اليها يوم عرسها

لم يكن يسمح للنساء في الصين ان يتحلين بالجواهر حتى جاءت الامبرطورة الحالية فخالفت تلك القاعدة واكثرت من لبس الجواهر وهكذا تبعتها سائر النسا على الاثر

زوجها نعم واما الجهاز فلا

الام — لقد وجدت لك زوجاً مناسباً

الابنة — اشكر فضلك ولكن ليكن في علمك انه متى جاء الوقت لابتياع الجهاز فانني افضل اختيار الملبوس بنفسي

❊ من له اذنان للسمع فليسمع ❊

انقل لقراء المشير رسالة من رسائل ابي الفضل بديع الزمان الهمذاني وهي رسالة بعث بها الى القاضي ابي القاسم علي بن احمد يشكو ابا بكر الحيري

« الظلامة اطال الله بقاء القاضي اذا اتت من مجلس القضاة لم ترق الا الى سيد القضاة وما كنت لاقصر سيادته على الحكام . دون جميع الانام . لولا اتصالهم بسببه . واتسامهم بلقبه . ولا غرو ان سموا قضاة فما كل مائع ماء . ولا كل سقف سماء . ولا كل سيرة عدل العمرين . ولا كل قاضٍ قاضي الحرمين ويالثارات القضاء ماارخص مابيع . واسرع ما اضيع . والبستة الانذال قبل خلو الديار وموت الخيار . الا يغارون لحلى الحسناء من السوداء ومركب اولي السياسة . تحت الساسة . ومنزل الانبياء . من تصدر الاغبياء وحمى البزاة من صيد البغاث . ومربع الذكور من تسلط الاناث . ويا للرجال وابن الرجال . ولي القضاء من لايملك من آلاته غير السبال . ولا يعرف من ادواته غير الاختزال . ولا يتوجه من احكامه الا في الاستحلال . ولا يرى التفرقة الا في العيال . ولا يحسن من الفقه غير جمع المال ولم يتقن من الفرائض الا قلة الاحتفال وكثرة الافتعال . ولم يدرس من ابواب الجدل الا قبح الفعال . وزور المقال . ذاك ابو فلان الفلاني اضاعه الله كما اضاع امانته وخان خزانته . ولا حاطه من قاضٍ في صولة جندي . وسبلة كردي . فما أشبهه في قضاياه . وتحيره بين خطاياه الا بالصبي يسلم الى عدليه . ويلف وجهه في منديله ويجتمع عليه اترابه فيحني قذاله كل رفعة بصفعة . ويسأل عن ضاربها . فان غلط عن صاحبها . اعيد على وجهه اللف . وعلى قذاله الكف . وكذا من شغل ايام صباه بما شغل . وفعل ايام الشباب ما فعل . ثم جلس للقضاء كهلاً . ووسع كل شيء جهلاً . وبعد فان القضاء من القضية . والحية لاتلد غير الحية . والعلم اطال الله بقاء القاضي شيء كما تعرفه بعيد المرام . لايصاد بالسهام ولا يقسم بالازلام . ولا يرى في المنام . ولا يضبط باللجام . ولا يورث عن الاعمام ولا يكتب للئام . وزرع لايزكو في كل ارض حتى يصادف من الحرص ثرى طيباً ومن التوفيق مطراً صيباً . ومن الطبع جواً صافياً ومن الجهد روحاً دائماً ومن الصبر سقياً نافعاً . فكيف يناله من انفق صباه على الفحشاء وشبابه على الاحشاء . وشغل سلوكه بالغنى وخلوته بالغناء . وافرغ جده على الكيس وهزله على الكأس والعلم ثمر لايصلح الا للغرس . ولا يغرس الا في النفس . وصيد لايقع الا في البذر . ثم لاينشب الا في الصدر . أيكفني ان يصبح المرء بين الزق والعود . ويمسي بين موجبات الحدود حتى يتم شبابه . وتشيب اترابه ثم يلبس دنيته . ليخلع دينيته . ويسوي طيلسانه ليحرف يده ولسانه . ويقصر سباله . ليطيل حباله . ويبدي شقاشقه . ليغطي مخارقه ويبيض لحيته . ليسود صحيفته . ويظهر ورعه . ليخفي طمعه . ويغشى محرابه . ليملأ جرابه . ويكثر دعاءه . ليحشى وعاءه . ثم يخدم بالنهار امعاءه . ويرجو ان يخرج من بين هذه الاحوال عالماً . ويقعد حاكماً . وهذا الحيري رجل سفلة طلب الرئاسة بغير تحصيل آلاتها . واعجله حصول الامنية على تمحل ادواتها . فولي المظالم وهو لا يعلم اسرارها . وحمل الامانة وهو لا يعرف مقدارها . والامانة عند الفاسق . خفيفة المحمل على العاتق . تشفق منها الجبال . وتحملها الجهال . فقبحه الله من حاكم لاشاهد اعدل عنده من السلة والجام . يدلي بهما الى الحكام . ولا مزكي صدق لديه من الصفر . ترقص على الظفر . ولاوثيقة احب اليه من غمزات الخصوم . على الكيس المختوم . ولا كفيل اعز عليه من المنديل والطبق . وقتي الفسق والفلق . ولا حكومة ابغض اليه من حكومة المجلس . ولا خصومة اوحش لديه من خصومة المفلس . ثم الويل للفقير اذا ظلم فما يغنيه موقف الحكم . بالقتل من الظلم ولا يجيره مجلس القضاء الا بالنار من الرمضاء . واقسم لو ان اليتيم وقع في انياب الاسود . بل الحيات السود . لكان سلامته منهما احسن من سلامه اذا وق بين غايات هذا القاضي واقاربه . وما ظ القاضي في قوم يحملون الامانه على متونه وياكلون النار في بطونهم . حتى تعلو قصراتهم من مال اليتامى وتسمن اكفالها من مال الايامى . وما ظنك بدار عمارت خراب الدور . وعطلة القدور . وخلا البيوت . من الكسوة والقوت . وما قول في رجل يعادي الله في الفلس . ويبي الدين بالثمن البخس . وفي حاكم يبرز

ظاهر اهل السمت وباطن اصحاب السبت فعله الظلم البحت واكله والحرام السحت وما رأيك في سوسٍ لايقع الا في صوف الايتام · وجراد لا يسقط الا على الزرع الحرام · ولصٍ لاينقب الا خزانة الاوقاف وكردي لايغير الا على الضعاف وذئب لايفترس عباد الله الا بين الركوع والسجود ومحارب لاينهب مال الله الا بين العهود والشهود · وما زلت ابغض حال القضاة طبعاً وجبلة · حتى ابغضتهم ديناً وملة · والعنهم دربة · حتى لعنتهم قربة · بما شاهدت من ...ه الحيري وقاسيت · وعانيت من خبطه وخطبه ما عانيت · والله المستعان والقاضي الفاضل المستجار ولعن الله الحيري ووقتاً قطعتهُ بذكره وقرطاساً دنستهُ باسمه والحمد لله · انتهى

❊ قضية الامراء ❊

ان الجمعية العلمية التي تعينت للنظر في قضية الامراء قررت في جلستها الاخيرة ان ما تضمنه الاعلام من الحكم بمنع مدعى الطلاق منعاً كلياً غير موافق شرعاً فلا تمنع دعوى الدفع بالطلاق من مدعيه واقامة البينة عليه بالوجه الشرعي وهذا ينافي ما تحرر من احدنا حضرة الاستاذ شيخ الجامع الازهر من تكليف مدعي الزوجية البينة على دعواها بالطريق الشرعي كما ان الحكم على الغائب الذي ادعى عليه ثم غاب او قامت عليه البينة ثم غاب وتحقق تغيبه بالوجه الشرعي بقصد الاضرار بخصمه حكم بقول ابي يوسف الذي صححه بعض كبار ائمة المذهب لكونه ارفق بالناس واحفظ لحقوقهم و... تجربته في مسائل القضاء · هذا ماظهر واستقر عليه الرأي باتحاد الاراء والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب انتهى

فيظهر للقارئ ان اللجنة قد نقضت فتوى حسونه ولكنها ارادت مجاملته واعتبار مقامه فاظهرت ذلك النقض بطريقة لاتجرحه وسيكون في العدد القادم كلام عن هذا القرار

❊ استدراك ❊

قلتُ في عددٍ سابق عند كلامي عن محاكمة المشير ان رجلاً استعبد نفسه لكل انسان حتى للعبيد يحاول ايغار الصدور على المشير واشرتُ من طرفٍ خفي الى سعدٍ ربما تحوّل الى ضدّه ولكن احد معارفي الافاضل انبأني بما لذلك الفاضل من مكارم الاخلاق والقلب الطيب فحمدتُ الله ان السعد لايزال كما عهده الناس سعداً كاملاً وان لفظة الخال كائنة في عبده لاغير وهذا شأن العبيد المناكيد كما ان ذلك الفضل شأن السادة الاحرار فرأيتُ ان اعلن مزية رجل لم اقصد سوءاً في التعريض به ويسرني ان حقق لي الامتحان ان هذا الفاضل يعلو عما اتهم به علواً عظيماً ولا غروَ فان صلة النسب بين السعد والفهم جديرة بان تنتج العدل والهناء

❊ الى حضرات المشتركين الافاضل ❊
(في البرازيل خصوصاً)

بينما الشدائد تحوم حول هذه الجريدة والخطوب تهددها من كل جانب في صورة انتقام الذين جرحهم انتقادها هو ذا انتم ايها الاخوان الافاضل تظهرون من العناية بها ما يقوّي عزائمها ويزيدها نشاطاً ومقدرة على العمل والثبات · فأُقدّم لكل واحد منكم بمفرده شكري القلبي على هذا التعطف ولا غرو ان لقيت منكم هذه النصرة فانما انا قد تركت الحكومة وتعلقت بكم اعتماداً على فضلكم

ولا يغرنكم مايشيعه بعض اعداء الاصلاح من ان الاشتراك في المشير يعود على احد منكم بالضرر فذلك زعم فاسد اولاً لان حضراتكم قد وجدتم في مملكة حرّة تمام الحرية وثانياً ان لاوصول للحكومة التركية الى البلاد التي تقيمون فيها وثالثاً ان اسماء المشتركين في المشير لايطلع عليها الا صاحب الجريدة فقط وهي امنع من عقاب الجوّ وهو ذا اخوانكم في نفس مدينة بيروت وطرابلس والشام وسواها يصلهم المشير وهم في امن من ظلم الحكومة فلا يؤخرنكم شيء عن نصرة المشير والاقبال عليه لان مايزعمه البعض ليس الا من قبيل الاوهام الصبيانية

❊ حوادث كريت ❊

يظهر ان اهالي جزيرة كريت سينالون الفوز العظيم ويدركون الامال التي طالما مالوا الى ادراكها فقد نجحوا في ثورتهم نجاحاً عظيماً وعجزت الدولة العلية عن ردّهم مع شدة ظلمها لهم وذبحها الرجال وسبي النساء وهكذا فقد نجح الاهالي حتى وافتنا الاخبار البرقية تقول ...ة موقتة مع الدول الاعظ...

الذي ادّى الى ادراكهم هذا النجاح الفائق هو انهم وجدوا في اليونان اعظم نصير ومن اخوانهم الاروام مساعدة قوّت قلوبهم واثبتت جأشهم فهم قد ثاروا لمساعدة اهالي كريت بالمال والرجال اما بالرجال فان مئات من الاروام في الاسكندرية ومصر وسائر انحاء القطر قد هجروا البلاد وتركوا الاشغال وفارقوا الاهل والولد وساروا الى نصرة اخوانهم واما من حيث المال فان رجلاً واحداً في الاسكندرية من هؤلاء الاروام الكرام قد تبرّع بنصف مليون من الفرنكات تنفق في سبيل مساعدة اهالي كريت كما ان احد اغنياء القاهرة تبرّع بالف جنيه لابتياع دارعة حربية صغيرة تعزّز الثائرين من الاهالي وقد أرسلت اليهم ملآنة بالذخائر والرجال والمال

ثم ان الاروام الكرام شاركوا اهالي كريت في الحماسات حتى ان جريدة الفار دالكساندري نشرت مقالة عن حوادث كريت قالت فيها « انه قد ثبت لسوء الحظ فوز الاهالي على الاتراك » فهاج هذا القول غضب الاروام وخصوصاً في مدينة المنيا وقاموا عن بكرة ابيهم فاجتمعوا عصبة واحدة وحملوا نسخة من تلك الجريدة وطافوا بها في الشوارع بالضجيج والتقبيح حتى اذا بلغوا باب ادارة البريد احرقوا الجريدة واجتمعوا حولها ينظرون الى الشرر المتطاير منها بنظرات احد من تلك النار . وقامت جرائدهم في القطر تندّد بصاحب الجريدة المذكورة وترميه بكل قول وهكذا تكون الغيرة على الحق .

ولا يزال المدد كل يوم يرد الى اهالي الجزيرة خصوصاً من اثينا وقد وردها موخراً ٣٠٠ الف خرطوشة على اثني عشر زورقاً وهي تعدّ الآن ٢٠٠ الف واوصت على ٥٠٠ الف اخرى وقد تمكنت تلك الزوارق من الوصول الى الجزيرة وتسليم محمولها الى الثائرين ولم تتمكن الحكومة العثمانية من ردّها او القبض على احدها اذ ليس لديها من الزوارق ما يدرك تلك او يقوى عليها

وحدث اخيراً ان مركباً يونانياً شراعياً اسر مدفعية من الدوارع العثمانية الا ان الاتراك انكروا هذا الخبر وقد ظهر من اخبار التيمس الاخيرة تفصيل تلك الحادثة وذلك ان البارجة العثمانية اوقفت السفينة اليونانية لتفتيشها فانتظر بحارة الاروام ريثما انتشر الاتراك في سفينتهم ثم انقضوا عليهم وذبحوهم عن آخرهم وغنموا البارجة

---

* الاستاذ والتلميذ *

ذكر المقطم لغة المؤيد القبيحة التي يستعملها في شتم المقطم وختم ذلك بقوله «نقول وهذا اللطف الزائد والادب الكامل من صاحب المؤيد — تلميذ حضرة الاستاذ الاكبر الشيخ حسونه النواوي انما بدا لما افهمناه امراً يجهله وهو ان تشريح الجثة لمعرفة علة موتها ليس مخالفاً للدين ولا للتمدن ولاهو من اوصاف المتوحشين الذين يأكلون لحوم البشر . ومن غريب الاتفاق ان هذا الشيخ الاديب مثل هذه الآداب الباذخة والصفات الرائعة حين قام حضرة استاذه الاكبر يطلب من الحكومة ان تقيم النيابة الدعوى على بعض الجرائد التي خطأته او لم ترعَ حرمته . فماذا تفعل النيابة بعد هذا لو وقف اصحاب تلك الجرائد وقالوا على مَ تحاكموننا فاننا لم نتمرّد على الحكومة ولم نرجمها بالحجارة كما فعل بعض تلامذة حضرة الاستاذ في الجامع الازهر ولم نكتب كلمة من الكلمات السمجة التي يكتبها بعض تلامذته طعناً في الناس بلا زاجر ولا رادع

هذا امرٌ جدير باعتبار حضرة الاستاذ الفاضل حقيق بتأمل تلامذته لا فربّ حافر حفرة لغيره يكون اول الساقطين فيها

---

* آمال وارتحال *

لديّ افادات سرية عن رحلة مشايخ افاضل وعلماء كرام الى بيروت فالاستانة او اوربا فالاستانة او الاستانة فاوربا والغاية كلها الوصول الى الاستانة لعرض مسئلة ذات اهمية طالما دافعت عنها وقلت بوجوب اجراء العدل فيها وسأعود الى موضوعها عن قريب

سرّت بعض الجرائد برفع قض[ية] على المشير وقادها فرحها العظيم الى الظ[ن] ان تلك القضية تقضي عليه وقد فالهم ان شاء الله وهو ذا اعداده تكذ[ب] اشاعات الادنياء وهذا احسن دفاع وخ[ير] اطمئنان لخواطر الاخوان

✵ ثورة حوران ✵

ان العساكر العثمانية ترد بلا انقطاع على سوريا قصد ردّ الدروز في حوران وقد بلغ عدد العساكر المجتمعة هناك حتى ٣٠ الماضي نحو خمسة آلاف عسكري وسيدوم ارسال الجنود حتى يبلغ العدد ٢٠ الفاً ثم يزحفون على الدروز من كل الجهات

ووصل الى بيروت دولتلو طاهر باشا مشير الاوردي الخامس ورحل منها الى دمشق على قطار خاص ويروى ان د حكومة العثمانية قد عهدت الى هذا مشير باربعة امور اولاً المشيرية على عسكر الخامس وثانياً تحقيق اسباب ورة الدروز وثالثاً تأديبهم وتدويخهم رابعاً اجراء الاصلاحات اللازمة وسنرى ماذا يفعل ننشره للقراء

وقد اتصل بي من عدة مصادر ن اكثر قبائل العرب متفقة مع الدروز ثورتهم وان السبب الذي من اجله صلت هذه الامور المكدرة هو طمع لحكومة العثمانية وطمع والي سوريا عثمان ا المعزول في انتهاب اموال بيت طرش وغيرهم من اصحاب المقامات ك ومع كل ذلك لما ارادت حكومة ية سوريا ارسال الجنود لكبح جماح ئرين لم تجد في خزينتها ما يقوم بالنفقة علم الوالي ان في خزينة المحكمة ٥ لاف ليرا عثمانية واراد الاستيلاء عليها ان القاضي رفض تسليمها شأن مام العادل الحريص على مصلحته فما كان من الوالي الظالم الا ان اخذها قسراً

وروت جريده التان ان الباب العالي عزم على جمع الرديف لمقاتلة الدروز في حوران وقد عدل عن ارسال الجنود من سلانيك الى سورية لاخماد ثورة حوران وذلك لانه لايريد ان يقلل الحامية العثمانية في مكدونية الآن مراعاة للاحوال الحاضرة في تلك الولاية

ونشرت جريدة الدالي نيوز في رسالة من مكاتبها في فينا ان الدول امرت قناصلها في بيروت ان يقنعوا الدروز بتسليم اسلحتهم ولكن مسعاهم في ذلك لم يفلح

تألفت في القاهرة جمعية اسمها (الجمعية الاقتصادية الشرقية لعمال اللفائف) وكان تأسيسها في ٥ الجاري مؤلفة من السوريين والمصريين وعلمت ان غايتها الوحيدة تقديم المساعدة المادية والادبية وصيانة مصالحها من اصحاب المعامل وقد اكتتب فيها حتى الآن ما يزيد على ٧٠ من العمال ولهم لجنة مؤلفة من ٥ اعضاء لسنّ القانون اللازم وتأدية المصالح العائدة عليها بالنجاح وهذه اللجنة مؤلفة من الخواجات خليل ملوك وشكري عبد الله وسالم منصور وحسن جاهوم ونخله معتوق واني اهنئ هذه الجمعية وارجو لها النجاح التام واسأل الله ان لايحوجها اصحاب المعامل الى استعمال ما لايرضي الفريقين وعلى كل حال فقد اظهر عمال السجاير من دلائل النشاط والاتفاق ما يشكرون عليه

✵ حكم ✵

قال ابرهيم ابن المهدي لأن تموت طالباً للعلم خير من ان تعيش قانعاً بالجهل

وقال ابو عبيده ابن مسعود ان الامام العادل ليسكّنن الاصوات عن الله تعالى

وفي الحديث الشريف ان القاضي ينزل الى جهنم في مزلقة ابعد من عدن • وفيه يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامه فيلقى من شدة الحساب ما يود انه لم يقض بين اثنين في تمرة

وقال الشاعر

هم صيروا تلك البروق صواعقاً
فيهم وذاك العفو سوط عذاب

بلغني ان الحكومة تنوي استئذان حضرة قنصل دولة اليونان الفخيمة لتأمر النيابة العمومية برفع دعوى على صاحب جريدة البروجره بسبب نشره المقاله التي ترجمها المشير في المقالة الاولى من هذا العدد وموضوعها الدفاع عن جريدة المشير وسترى الحكومة ان ما كل تمر يؤكل ولا كل طعام يهضم

✵ بيروت ✵

كتب اليّ الخواجه سليم سالم من بيروت ان قد اقفلت المدرسة الطبية الفرنساوية التابعة لمدرسة الاباء اليسوعيين ورحل جميع الاساتذة الى فرنسا وهذا من جملة مآثر هذا السلطان العظيم الشان وزد على ذلك فانه لما اراد بعض الطلبة ان يرافقوا اساتذتهم الاطبا الى الباخرة قصد وداعهم عند سفرهم منعتهم الحكومة عن ذلك ولا ادري ما هو القصد من هذا المنع

Printed in Cairo and Published for the Proprietor A. Greenwood
July 1896

مدير الجريدة وصاحب امتيازها

ا • غرينوود